

## خواطر

سيفق الورى فى الدين يوماً  
 قشور الدين قد حجتنا عنا  
 اذا دانوا بزكية الضمير  
 قشور الدين قد حجتنا عنا  
 فهل نسعى الى نزع القشور  
 ممالك ديننا ملئت صخورا  
 تعوق (السالكين) عن المرور  
 قد اختلف الورى ديناً ولكن  
 تساوا فى المآثم والشور

\* \* \*

أرى بين الورى والحق نهراً  
 أيا نهر الحقائق أنت تجرى  
 وليس عليه جسر للعبور  
 ونحن نحوم فوقك كالطيور  
 أرى حول الحقيقة أفسور  
 ويعجز معولى عن هدم سور  
 وليس بكاشف من سار توأ  
 فرب الكشف منحرف المسير  
 يروم العقل كشفاً للدياجى  
 وليس لديه غير ضئيل نور  
 تضائل وهو لا ينفك بطنى  
 بأهواء الحجة والنفور  
 لعقلك كل يوم ألف سهو  
 وما ينفك عقلك فى غرور  
 تسير وأنت فى نوم عميق  
 فلست بأمن خطأ العثور  
 تصدق كل أمر مستحيل  
 اذا ما قيل عن رجل شهير  
 كذا الأعمى يصدق عن قصور  
 با كذب ما دعت عين البصير  
 وان لم تسمع الاذنان صوتا  
 فماتدرى البشير من النذير  
 توقع أن تصاب بداء عقل  
 متى غذيت بالرأى الفطير  
 يروم المستشير صواب رأى  
 فهل هو آمن خطأ المشير  
 أنرجو من أمورك فتح باب  
 وقد ضاعت مفاتيح الامور  
 أنرجو الطبخ فى تكثير نار  
 ولم تك موقداً تحت القنور  
 وأرضك بعد لم تحوثر لزور  
 فقيم تحمى فى نثر البذور  
 ولولا أن تكون صغير نفس  
 لما خدعوك باللقب الكبير

خدعت نخلت انك صرت ليثا  
جلست على سرير من خيال  
تري طيشاً بعقلك لا يداوى  
أعصرى أنت عصر النور، لكن  
غداة دعيت باليئ الحصور  
وتوشك ان تميل مع السرير  
فتخفى الطيش في منى الوقور  
ورثت جميع أوهاام ، العصور

\*\*\*

يسير الحق مقترباً لكوخ  
رأيت الحق يهضم ضمن قصر  
إذا ههـ دوحه فندت أصولا  
وكم صبر يدوم الظلم منه  
ولكن لا يمر على التصور  
ويرعى في حى الكوخ الخفير  
فليس لها سوى قلع الجذور  
وكم ساد الجزوع على الصبور  
إذا مامات في قوم شعور  
فما يحه يوماً تفنخ صور

\*  
\*  
\*

وقتنا في الحياة بسنح طود  
يخادع بعضنا بالجهل بعضا  
شفتنا بالرياء فكم قصير  
وكم مثر يدلس في غناه  
وأعلى الطود يقذف بالصخور  
تفنى الوقت في حب الظهور  
يجوع ويرتنى ثوب الحرير  
فيدو لابسا ثوب الفقير  
وما شرف الاثام على سوام  
وما شرف العار على هبوط  
تفيض وجوهنا بالبشر وداً  
وليس الصلح بين الناس إلا  
مصالحة البغاث مع النور

\*\*\*

سيعبر شرقاً للغرب يوماً  
ونسحق في التطور أى سحق  
تفرنج بالنهى والعلم قوم  
ويبلغ نسلنا أقصى الجور  
فلسنا في العبور سوى جور  
وكم غسر تفرنج ، بالصفير ،

\*\*\*

سحرت مع النجوم فرليلي  
ولم تكمل أحاديث السمر

أرى الأحياء تحبها منتهاها فإذا علم سكان السموات

وهل يجدى ندى الأسحار زهرا إذا أودى به لفتح الهجير  
 دخلنا معمل الدنيا ورحنا ككد وليس نعلم بالاجور  
 كأننا بعض آلات بأمر يدرن وما اتفقن مع المدير  
 لقد كنا نعاف الاجر حقا لو ان الامر في كف الاجير  
 اذا لم يملك المرء اختيارا فما التقصير إلا كالتصور  
 أعاف لهم غدا تعبي وأجرى على أن لأحاسب في (النشور)  
 أحاذر في (الحساب) من ارتباكي لزوية وجه (منكر) أو (نكير)  
 فكفى في (الحساب) من اشتباه بعلم (الجبر) أو وعد (الكسور)  
 فما أنا في الحساب بذي اقتدار ومالي غير الممام يسير  
 ستضعف حجتي خوفا فهل لي بحام ثم ذو عزم خطير  
 يدافع عن حقوقى وهوراج لأجر الشكر لا المال الوفير  
 فان هو فاز في الدعوى أهبه جميع أجور ذا العاني الاسير  
 وان خاب الدفاع فسوف أرجو سماح رئيس محكمة غفور  
 فيعفو عن خطاى بلا رجوع الى التمييز أو حكم الوزير  
 وليس لمجلس النواب دخل ليحكم دون فكر للتقدير  
 فاخرج ظافرا وأصبح مالى سوى (الله) المهيمن من نصير  
 وادعو قد كفتنى نار حزنى عن الاحراق فى نار السعير  
 أشتى فى حجابى ورب بله تسم بين جنات وحوور

\* \* \*

رياض الشعر لا تعطيك زهراً إذا لم نسق من نهر الشمور  
 التجف الأشرف : — ( السيد أحمد الصافي )